journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024

Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

أثر حِفْظ القرآن الكريم مجوّدا في الحفاظ على أصالة الصوت العربي وفصاحته

The impact of rote learning the Quran and reciting it in preserving the Authenticity and Eloquence of the Arabic Language

الدكتور . عادل قيطوني
adelguitoni@umc.edu.dz
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1

تاريخ الإرسال: 2024/03/11 **تاريخ القبول:** 2024/05/29

الملخص:

يسعى الباحث من خلال هذه الورقة إلى بيان أثر حفظ القرآن الكريم مجوّدا في الحفاظ على أصالة الصوت العربي وفصاحته، رغم أن الدرس اللساني الحديث يؤكد حتمية التطور الصوتي لأي لغة عبر الزمن، وقد خلص إلى أن صرامة علماء التجويد في تطبيقهم للمنهج المعياري في تقويم ألسنة المتعلمين أسهم بشكل كبير في تحقيق هذا الأثر، كما أن الكثير من الباحثين في مناهج تعليمية اللغة أشادوا بالأثر الملموس لحفظ القرآن مجوّدا في تنمية مهارة الأداء الصوتي لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: علم التجويد؛ مخارج الحروف؛ صفات الحروف؛ مهارة التحدث.

Abstract: This paper aims to demonstrate the impact of memorizing the Quran with proper recitation (tajweed) on preserving the authenticity and eloquence of the Arabic language. Despite modern linguistic theories emphasizing the inevitable evolution of any language over time, this study concludes that the strictness of tajweed scholars in applying the standardized methodology for evaluating the pronunciation of learners has significantly contributed to achieving this impact. Additionally, numerous researchers in language teaching methodologies have praised the tangible effect of memorizing the Quran with proper recitation on developing learners' oral performance skills.

Keywords: intonation sciences; place of articulation; place of articulation characteristics; oral competenc

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

1– المقدمة:

لقد دفع القرآنُ الكريم منذ نزوله في حركية فكرية شاملة العقل العربي إلى طريق البحث فيما جاء به من أساليب في التعبير والبيان، ولقد أثمرت هذه الحركية الفكرية علوما كثيرة لم يكن للعرب عهد بها، وإذا تهيّأت هذه الظروف لكتاب الله عز وجل واجتمعت فمن الطبيعي أن تصبح دافعا لميلاد العديد من العلوم التي تهدف بالأساس إلى خدمة القرآن الكريم، ومن تلكم العلوم نجد علوم البلاغة التي كان من أسباب نشأتها التدليل على ربانية القرآن الكريم وأنه يفوق طاقة البشر، فمع كثرة موضوعاته وتنوعها من إخبار للغيب وقصص الأمم الغابرة وأحكام تشريعية وحقائق علمية لم يتطرق إليه التناقض ولا التعارض، بل اتصف سَبْك نصه بقوة التماسك بين ألفاظه وعباراته وآياته وسوره مع بلوغ معانيه المنتهى في البلاغة وحسن البيان الأمر الذي أعجز بلغاء العرب عن الإتيان بمثله، كما أننا نجد علوما أخرى نشأت لتحصين البنيتين الصوتية والتركيبية للنص القرآني والحفاظ عليهما وصونها من اللحن والتحريف كعلم التجويد وعلم النحو والصرف ويمكن عد هذه العلوم من ناحية الهدف والغاية علوما تحصينية وقائية تسلّح العلماء في وضع أحكامها وقوانينها بصرامة المنهج المعياري.

ولقد كان لعلم التجويد الذي يُعد درسا صوتيا بامتياز الحظ الوافر من الاهتمام لدى علماء المسلمين، فبعد أن انتشر الإسلام في ربوع الأرض واعتنقه الكثير من الأعاجم الذين قرأوا القرآن الكريم بألسنة لم تستقم بها الكثير من حروفه، هال ذلك الأمرُ علماء المسلمين وخافوا على القرآن الكريم من التحريف والتبديل فسارعوا إلى تأسيس علم يهدف إلى وضع القوانين الصوتية التي تحكم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم وتصونه من اللحن والخطأ، سُمّي هذا العلم بعلم التجويد، وقد استمد علماء التجويد هذه الأحكام الصوتية من ألسنة القرّاء المتقنين الضابطين الذين تلقوا القرآن مشافهة وسماعا وبالسند المتواتر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف استطاع علماء التجويد المحافظة على الأداء الصوتي للنص القرآني غضا طريّا كما أُنزل ؟ وما المنهج الذي توسّلوه في تلقين المتعلمين القرآن الكريم حتى وصل إلى يوم الناس هذا محافظا على خصائصة الصوتية التي أُنزل بها؟ وما مدى امتداد أثر هذا العلم إلى الأداء الصوتي للسان العربي عموما؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة رسمت خطة في مبحثين على النحو الآتي: ففي المبحث الأول تحدثت عن مركزية النص القرآني في التأسيس المعرفي لدى المسلمين مركزا على أثر بلاغة النص القرآني وحمولته الدلالية المعجزة في ارتقاء ملكة اللسان العربي وتطورها، وخصصت المبحث الآخر لبيان أثر حفظ القرآن الكريم مجوّدا في الحفاظ على الأداء

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 63-76 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

الصوتي للسان العربي بَدْءا بأقوال العلماء المتقدمين كابن الجزري وأبي عمرو الداني ... ثم عرّجت على ذِكْر شهادات علماء اللغة المحدثين كإبراهيم أنيس وصبحي صالح ... انتهاء بنتائج بعض الدراسات الميدانية التي أفاد أصحابها من مناهج تعليمية اللغة العربية في ظل تطور الدرس اللساني العربي المعاصر.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي في رصد ظاهرة أثر حفظ القرآن الكريم مجوّدا في الحفاظ على أصالة الصوت العربي وفصاحته، مع محاولة تحليل مختلف مظاهر هذا الأثر خاصة في ظل التطور الكبير في مناهج تعليمية اللغة العربية في عصرنا الحالي.

وقد وزعت المادة العلمية لهذه الورقة البحثية على مبحثين هما على النحو الآتي:

2– مركزية النص القرآني في التأسيس المعرفي لدى المسلمين: لم يلق كتاب مقدس لدى أمة من الأمم الاهتمام الذي لقيه القرآن الكريم لدى المسلمين، فقد اهتم به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي أُنزل عليه، وكان من شدة حرصه على حفظه ومخافة أن يتفلّت منه يُحرّك به لسانه عند نزول الوحي عليه فطَمْأَنه ربه عز وجل وأمره بأن يستمع لقراءة جبريل عليه السلام والإنصات له ثم يقرأه كما أقرأه إياه، والله عز وجل يتكفّل بجمعه وحفظه في صدره صلى الله عليه وسلم، حيث قال له في سورة القيامة:﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ﴾ [القيامة: 16 – 9].

وقد نَقل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الحرص وزرعه في نفوس صحابته الكرام وحثّهم على العناية بالقرآن الكريم، ويدل على ذلك العديد من الأحاديث الواردة في فضل تعلّم القرآن الكريم وحفظه، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ}. (البخاري، 1422 هـــ، ج6، صفحة 166)، فأقبل الصحابة على القرآن الكريم إقبالا لا نظير له يتنافسون في حفظه وترتيله والعمل به، فعن ابن مسعود رضي الله عنه، قال:" كانَ الرجل مِنَّا إذا تعلَّم عَشْر آياتٍ لم يجاوزهُنّ حتى يعرف معانيهِنَّ، والعملَ بهن" (الطبري، 2000م، ج1، صفحة 80)، وقد حفظ الكثير من الصحابة القرآن الكريم كاملا وسُمّي أشهر الحفّاظ بالقُرّاء منهم: الخلفاء الراشدون وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عمر و وأبو الدرداء وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وأبو هريرة رضي الله عنهم أجمعين. ينظر: (الزرقاني، 1995م، ج1، صفحة 199)، وسار على ذلك النهج أفاضل الأمة إلى يومنا هذا.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 63-76 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

وأما العلماء فقد نصّوا في مقدمات مصنفاتهم على أن حفظ القرآن الكريم أَوْلى الأولويات وأُولى الخطوات في طلب مختلف العلوم وتحصيلها، قال الإمام النووي (ت 676 هـ) "وَأَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ بِهِ حِفْظُ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فَهُوَ أَهَمُّ الْعُلُومِ وَكَانَ السَّلَفُ لَا يُعَلِّمُونَ الْحَدِيثَ والفقه إلا لمن حفظ الْقُرْآنَ وَإِذَا حَفِظَهُ فَلْيَحْذَرْ مِنْ الِاشْتِغَالِ عَنْهُ بِالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَغَيْرِهِمَا اشْتِغَالًا يُؤَدِّي إلَى نِسْيَانِ شئ مِنْهُ أَوْ تَعْرِيضِهِ لِلنِّسْيَان" (النووي، د ت، ج1، صفحة 70)

وأكد ابن خلدون أن حفظ القرآن هو أصل التعلم الذي تبنى عليه سائر العلوم والمعارف حيث قال: "اعلم أنّ تعليم الولدان للقرآن شعارُ الدّين ... لِما يَسْبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده ... وصار القرآن أصل التّعليم الّذي ينبنى عليه ما يحصُل بعْدُ من الملكات، وسبب ذلك أنّ التّعليم في الصّغر أشدُّ رسوخا وهو أصلٌ لِما بعده لأنّ السّابق الأوّل للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال من ينبنى عليه." (ابن خلدون، 2001، ج1، صفحة 740)، وأكد في موضع آخر إلى أن جودة ملكة اللسان العربي تكون بجودة الكلام المحفوظ حيث قال: "لا بدّ من كثرة الحفظ لمن يروم تعلّم اللّسان العربيّ وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلّته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ ... وعلى مقدار جودة المحفوظ أو المسموع تكون جودة الاستعمال من بعده ثمّ إجادة الملكة من بعدهما، فبارتقاء المحفوظ في طبقته من الكلام ترتقي الملكة الحاصلة لأنّ الطّبع إنّما يَنْسُج على منوالها وتنمو قُوى الملكة بتغذيتها" (ابن خلدون، 2001، ج1، صفحة 796).

والأمة الإسلامية مجمعة على أن القرآن الكريم بلغ أرفع درجات الكمال اللغوي وأتمها، لذلك كان النصّ المركزيّ في بناء صرح حضارتها والدافع الرئيس لتأسيس العديد من العلوم لديها والمحور الأساس في إنتاجها الفكري والمعين الذي لا ينضب لكثير من جداول إبداعها وثقافتها.

3– فعالية حِفْظ القرآن الكريم مجوّدا في تنمية مهارة الأداء الصوتي لدى المتعلمين:

لقد شهد الدرس الصوتي العربي منذ أن نشأ علم التجويد تطورا كبيرا وزاد الاهتمام به، فبعد أن كان حظه من الدراسة في كتب اللغوين لا يتعدى الوصف النظري في أغلب الأحوال ببيان مخارج الحروف وعدّ صفاتها، نقله علم التجويد إلى الجانب التطبيقي وربطه بالنص القرآني فظهرت ثماره في الحفاظ على الأداء الصوتي للنص القرآني وصونه من اللحن وامتدت إلى الحفاظ على أصالة الصوت العربي وفصاحته عموما، ويمكن رصد مدى تأثير حفظ القرآن الكريم وتجويده في الحفاظ على أصالة الصوت العربي وفصاحته بالعود إلى مؤلفات علماء التجويد المتقدمين (كأبي عمرو الداني ومكي بن أبي طالب القيسي و ابن الجزري) الذين أفنوا أعمارهم في خدمة كتاب الله عز وجل تحفيظا

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

وتلقينا وتقويما لأخطاء المتعلمين، ولقد تفطن هؤلاء العلماء منذ الوهلة الأولى للتغيير الصوتي الذي طرأ على ألسنة الناس وخشوا أن ينتقل شيء منه إلى البنية الصوتية للنص القرآني فهرعوا إلى وصف الصوت العربي مخرجا وصفة في حال الإفراد وصفا دقيقا، كما أجادوا في بيان صفاته العارضة أثناء التركيب كالإدغام والإخفاء والإقلاب والإمالة... و لم يكتفوا بالوصف النظري للصوت العربي بل تجشموا معاناة تقويم أخطاء المتعلّمين وحرصوا كل الحرص على تنزيه البنية الصوتية للنص القرآني من أي تحريف صوتي أثناء قراءتهم، متسلّحين في ذلك بصرامة المنهج المعياري، وقد أشار ابن الجزري إلى ثلاث نقاط مهمة تتعلق بالدرس الصوتي العربي عموما وبالأداء الصوتي للقرآن الكريم خصوصا.

النقطة الأولى: أرجع فيها سبب تطور بعض الأصوات اللغوية العربية وانحرافها عن أصالتها وفصاحتها إلى احتكاك العرب بالأعاجم.

النقطة الثانية: بيّن فيها خطورة نتائج هذه الظاهرة الصوتية على الأداء الصوتي الصحيح للنص القرآني.

النقطة الثالثة: أكّد فيها حتمية وضع علم مستقل قائم بذاته يهتم بضبط أحكام الصوت اللغوي للنص القرآني مفردا ومركبا وفق منهج معياري يمنع اختراق حصانة الأداء الصوتي الأصيل له عند المتعلمين ينظر (ابن الجزري، د ت، ج1، صفحة 215)

ولشدة حرص علماء التجويد في المحافظة على الأداء الصوتي للنص القرآني وضعوا لمتعلم القرآن برنامجا صارما وفق منهج تصاعدي ينطلق فيه المتعلم من الكفاءة الأدنى وبعد تحصيلها ينتقل إلى التي تليها وهكذا حتى يصل إلى الكفاءة الختامية وهي إجازة المتعلم في حفظ القرآن الكريم وأدائه، لذا نجدهم يبدأون بتلقين المتعلم مخارج الحروف وصفاتها باعتبارهما الكفاءتين الأوليين اللتين تُبنى عليهما الكفاءات اللاحقة، وعن أهمية هاتين الكفاءتين يقول ابن الجزري: " أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى مُرِيدِ إِتْقَانِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ تَصْحِيحُ إِخْرَاجِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ الْمُخْتَصِّ بِهِ تَصْحِيحًا يَمْتَازُ بِهِ عَنْ مُقَارِبِهِ، وَتَوْفِيَةُ كُلِّ حَرْفٍ صِفَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِهِ تَوْفِيَةً تُخْرِجُهُ عَنْ مُجَانِسِهِ، يُعْمِلُ لِسَانَهُ وَفَمَهُ بِالرِّيَاضَةِ فِي ذَلِكَ إِعْمَالًا يُصَيِّرُ ذَلِكَ لَهُ طَبْعًا وَسَلِيقَةً." (ابن الجزري، د ت، ج1، صفحة 214).

لقد حظيت دراسة مخارج الحروف وصفاتها باهتمام كبير من لدن علماء التجويد بدءًا ببيان مفهوم مخرج الحرف وتحديد موضعه بدقة في جهاز النطق وانتهاء بتدريب المتعلّم على كيفية إخراج كل حرف من مخرجه معتمدين في ذلك على آليتين:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

الأولى: وهي آلية ذَوْقِ صوت الحرف لمعرفة مكان خروجه والتأكد من صحة مخرجه، وتكون بنطق الحرف بعد تسكينه وإدخال همزة الوصل عليه (ابْ، اتْ، اجْ ...) فحيث انقطع صوته كان مخرجه، وذوق صوت الحرف هي الآلية العملية المتاحة في ذلك العصر يُدرِّب عالِمُ التجويد المتعلّم عليها ليتمكّن من تحديد مخرج الحرف بدقة.

الأخرى: وهي آلية تكرار العملية عدة مرات حتى يتمكن المتعلم من تحصيل كفاءة الأداء الصوتي الصحيح لمخارج كل حروف اللغة العربية، قال ابن الجزري: "وَلَا أَعْلَمُ سَبَبًا لِبُلُوغِ نِهَايَةِ الْإِتْقَانِ وَالتَّجْوِيدِ، وَوُصُولِ غَايَةِ التَّصْحِيحِ وَالتَّشْدِيدِ، مِثْلَ رِيَاضَةِ الْأَلْسُنِ، وَالتَّكْرَارِ عَلَى اللَّفْظِ الْمُتَلَقَّى مِنْ فَمِ الْمُحْسِنِ" (ابن الجزري، د ت، ج1، صفحة 213).

وإذا انتقلنا إلى مبحث صفات الحروف نجده هو الآخر لقي اهتماما كبيرا من لدن علماء التجويد خاصة الصفات التي تميّز بين الحروف المشتركة في المخرج، وقد بذل علماؤنا جهدا كبيرا في دراسة صفات الحروف حال الإفراد وقسموها إلى قسمين: صفات متضادة وصفات لا ضد لها.

وقد حرصوا في بداية الأمر أن يُتقن المتعلم الإتيان بكل حرف وصفاته الثابتة له حال الإفراد فسجّلوا ملاحظات دقيقة في نطق الحرف متلبسا بهذه الصفات، وما قد يطرأ عليها من خلل في النطق إن أساء المتعلم الإتيان بها، وأفردوا لاستهداف هذه الكفاءة القاعدية أبوابا وفصولا في مؤلفاتهم.

فقد بيّن مكي بن أبي طالب القيسي أهمية صفات الحروف وتباينها من حرف إلى حرف آخر وأثر ذلك في ضبط الأداء الصوتي الصحيح لقارئ القرآن الكريم، فذكر حروف الهجاء مرتبة حسب ترتيب مخارجها، وفصّل القول في بيان مخرج كل حرف، محدّدا صفاته الثابتة له حال الإفراد، ومُحذّرا قارئ القرآن من الإخلال بشيء منها. **ينظر:** (القيسي، 1996، الصفحات 143 – 242)

وأفرد ابن الجزري بابا لصفات الحروف في كتابه (التمهيد في علم التجويد)، ذكر فيه حروف الهجاء ورتبها ترتيبا ألفبائيا، وقد أبان عن قدرة عجيبة في تذوّق الأصوات وبيان دقائق اللحن الخفيّ، وكان كلّما قيّم أخطاء المتعلّمين في نطق حرف أعطى الحلول العملية في كيفية تقويم هذه الأخطاء وتصحيحها، وركّز على حرف الضاد باعتباره أصعب حرْفٍ من بين حروف اللغة العربية نطقا سواء في مخرجه أو في صفاته، كما نبّه عن خلط الكثير من المتعلمين بينه و بين حرف الظاء فقال: " وأما الضاد: فتقَدّم الكلام على مخرجها... واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، والناس يتفاضلون في النطق به، منهم من يجعله ظاء مطلقاً، لأنه يشارك الظاء

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

في صفاتها كلها، ويزيد عليها بالاستطالة، فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء." (**ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، (ط1)، تحقيق علي الحسين البواب،، 1405 هـــ،، صفحة 150**)، و لم يكتف بذلك بل أفرد له بابا في نهاية الكتاب سمّاه (باب معرفة الظاء وتمييزها من الضاد حسب ماوقع في القرآن الكريم) ذكر فيه جميع كلمات القرآن الكريم التي فيها حرف الظاء، بيّن المعنى المعجمي لكل كلمة على حدة ثم قام بإبدال حرف الظاء بحرف الضاد، لِيُنْتج كلمة جديدة يُبَيّن معناها والفرق الذي بينها وبين سابقتها.

وهكذا كان حرص العلماء على تلقين المتعلمين صفات الحروف حال الإفراد، وبعد أن يتيقنوا أن المتعلم قد أتقن كفاءة أداء كلّ حرف بصفاته حال الإفراد، يُنتقل إلى تدريبه على كفاءة إتقان الصفات العارضة للحروف أثناء تركيبها في سلسلة الكلام، وفي هذا يقول محمد الجريسي "فإذا أحكم [المتعلم] النطق بكل حرف على حدته فليُعملْ نفسه بإحكامه حالة التركيب لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد وذلك ظاهر فكم ممن يُحسن الحروف مفردة ولا يُحسنها مركبة بحسب ما يُجاورها ... فيجذب القويّ الضعيف، ويغلب المفخم المرقق، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب، فمن أحكَمَ صحةَ التلفظ حالة التركيب حصّل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب." (الجريسي، 1420هـــ، صفحة 90)

وقد نال استهداف هذه الكفاءة أيضا حظه من تأليف علماء التجويد وبلغوا الغاية في التدقيق وتحقيق النطق السليم للحروف المتجاورة، ومن ذلك مجموع الأبواب التي ذكرها مكي بن أبي طالب القيسي في كتابه (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) والتي بيّن فيها أخطاء المتعلمين في نطق الكثير من صفات الحروف عند تجاورها، فنجده ينبه المتعلم على إظهار حرف الهاء الضعيف إذا جاوره حرف قوي، نحو كلمة (فَسَبِّحْهُ) من قوله: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [ق: 40]، "فإن لم يتحفّظ بإظهار الهاء صارت مع الحاء التي قبلها بلفظ حاءٍ مشدّدة، فتُدغم في الحاء التي قبلها لقوّة الحاء وضعف الهاء وقُرب المخرجين، فيغلب عليها حرف الحاء لقوة الحاء وقرب مخرجها." (القيسي، 1996، صفحة 169)

وهكذا كان منهج علماء التجويد في تعليم قارئ القرآن الكريم مُرتكزا على آلِيَتَيْ التلقين والتكرار ليُروّض لسانه على النطق السليم الصحيح لآي القرآن الكريم، مع حرصهم الشديد على عدم إجازة الخاتم منهم حتى يضبط حِفْظَ القرآن، ويُتقن الأداء ويُجيده، وقد تجشّم علماء التجويد مهمة نَقْلِ القرآن الكريم من لدن مصدره الأول إلى وقتنا الحاضر بالطريقة نفسها، محافظين على خصائص بنيته الصوتية الأصيلة، مرابطين ليلا ونهارا على ألا تُخترق

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 63-76 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

حِمى أصالة الأداء الصوتي للقرآن الكريم وفصاحته، وقد تعدّى أثر جهدهم هذا إلى الحفاظ على أصالة أصوات اللغة العربية عموما وفصاحتها في عصرنا الحالي بشهادة علماء اللغة المحدثين.

فقد أكّد صبحي الصالح وبكل يقين دورَ علماء التجويد وطريقتهم المتميزة في تلقين متعلم القرآن الأداء الصوتي الصحيح في ثبات أصوات اللغة العربية، حيث يقول: "ومن يَدْرس أصوات هذه اللغة دراسة إحصائية دقيقة يُؤخذ بظاهرة مدهشة حقًّا حين يرى رأي العين ثبات هذه الأصوات، فمن خصائص لغتنا احتفاظها بأنسابها اللغوية، فلم يعترها من التغير في النطق بحروفها ما اعترى سائر اللهجات في العالم، والسبب في ذلك سعة مدرجها الصوتي... والقرآن الكريم بإيجاب ترتيله على نحو خاص كان السبب الجوهري في احتفاظ لغتنا بأصواتها ثابتة، وبأنسابها صريحة، وبحروفها واضحة" (الصالح، 2004م، صفحة 285)

ويذهب عبد الصبور شاهين إلى ضرورة الاعتماد في الكثير من مباحث الدرس الصوتي الحديث على علماء التجويد المجيدين باعتبار أن ألسنتهم حافظت على فصاحتها وأصالتها، لم يعترها الخلل ولا التحريف رغم بُعدهم عن مصدر التلقي الأول، لأن القرآن الكريم وصل إليهم محفوظا كما أُنزل بعد أن تناقله القرّاء جيلا بعد جيل، حيث قال: " فإذا علمنا أن قراءات القرآن هي الوثيقة التاريخية التي نطمئن إليها في فقه اللغة الفصحى من جميع نواحيها، الوثيقة التي تنتقل إلينا بالصورة والصوت معا، يتوارثها القرّاء جيلا عن جيل أدركنا أهمية دراستها بطريقة علمية، إذ إن هذه القراءات على اختلاف رواياتها سِجِلٌ دقيق لما كان يجري في كلام العرب من تصرّفات صوتية ولغوية ...حتى إذا جئنا إلى ظاهرة الإدغام في قراءة [أبي عمرو الداني]... كانت وسيلتنا إلى هذه الدراسة الاستماع إلى شيوخ القراء، وقمنا بتسجيل الأمثلة التي تُعدّ وسيلة لتحليل أصوات القراءة " (شاهين، 1407هـ، صفحة 10)

ويؤكد إبراهيم أنيس أنه لا توجد طريقة أخرى لمعرفة كيفية نطق حروف اللين في اللغة العربية نطقا فصيحا إلا بالعود إلى القراء المجيدين، حيث قال " وحين نذكر اللغة العربية نُشير إلى الحالة التي رُويت لنا في القراءات القرآنية كما يتلوها مجيدو القراءات في مصر الآن إذ ليس لدينا من وسيلة نؤكد بها كيفية النطق بهذه الأصوات في العصور القديمة سوى عن طريق التلاوة المتواترة، لأن أصوات اللين في اللهجات العربية الحديثة قد أصابها تطور كبير ... والنموذج الذي نبني عليه حكمنا هو نطق المجيدين من القراءات القرآنية في مصر. " (أنيس، دت، الصفحات 40 – 41)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

ويذهب برجشتراسر في محاضراته حول التطور النحوي إلى الإقرار بدور علم التجويد في الحفاظ على أصالة الصوت العربي القديم، فبعد أن ذكر حروف اللغة العربية مرتبة في جدول مبيِّنا صفات كل حرف على حدة قال: " هذه هي صورة الجدول الموجودة عند أهل التجويد المتأخرين، لكنّ مادتَه قديمةٌ ما تغيّرت، منذ زمن الخليل وسيبويه " (برجشتراسر، 1414هـ، صفحة 16)

ومع مطلع القرن الحادي والعشرين تطوَّر الدرس اللساني العربي بشكل سريع وتطوّرت معه مناهج تعليمية اللغة العربية والتي أفاد منها الكثير من الباحثين واستطاعوا أن يُبرزوا من خلال العديد من الدراسات الميدانية الأثر الواضح لحفظ القرآن الكريم مجوّدا في تنمية مختلف المهارات اللغوية لدى المتعلّمين خاصة متعلّمي الطور الابتدائي.

يقول عبد الله مسلمي مبينا فعالية حفظ القرآن الكريم مجوّدا في تنمية مهارة الإتقان الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي "ومن مهارات التحدث التي يؤثر فيها حفظ القرآن: مهارة الإتقان الصوتي ... وأحسن الناس إتقانا لهذه المهارة هم الذين يتلون القرآن عن أهله ويحفظونه وفق أحكام تجويده، ذلك لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الناس عن مشايخها المتقنين الذين يحرصون عند تعليم القرآن على إتقان المخارج والصفات... ولا شك أن هذا التشديد وهذا الضبط يورث إتقانا لهذه المهارة مما يجعل الحافظ أتقَنَ المتحدثين صوتا وأفضلهم إخراجا للحروف من مخارجها." (المسلمي، د ت، صفحة 12)

ويمكن الاستدلال على أثَرَ حفظ القرآن الكريم مجوّدا في تنمية مهارة القراءة وتقويم الأداء الصوتي لدى المتعلمين المبتدئين بالدراسات الميدانية الآتية:

1ـــــــــــ الدراسة التي أجراها الأستاذ يحيى البلاوي بعنوان: (أثر حِفظ جزء عمّ في تقويم لسان طفل العام السادس)، وكانت حدود الدراسة كالآتي:

- الحدود البشرية: مجموعة متعلّمين في سن السادسة.
- الحدود الزمانية: استغرقت مدة الدراسة أربعة أشهر.
- الحدود الموضوعية: أجرى الباحث دراسته على العينة المذكورة وسجّل للمتعلّمين مادة صوتية عبر مرحلتين: الأولى: كانت قبل شروعهم في حفظ جزء عمّ، والأخرى كانت بعد إتمامهم الحفظ، وحلّل هذه المادة مقارنا بين الفوارق الصوتية للمتعلّمين في المرحلتين.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

وكشف في نهاية الدراسة عن تأثر ألسنة هؤلاء المتعلّمين بلغة القرآن الكريم وتطورت مهاراتهم الصوتية بشكل واضح ومن مظاهر ذلك التطور:

- قدرتهم على تحقيق مخارج الحروف وصفاتها اللازمة لها.
- قدرتهم على الانتقال بلطف من موضع صوتي إلى آخر في جميع سور جزء (عمّ)
- إتقانهم مهارة ترقيق لام لفظ الجلالة إذا جاء بعد حرف مكسور، تغليظه في غير ذلك من المواضع. ينظر (المسلمي، د ت، الصفحات 13 – 14)

2 ــــــــــــــــ دراسة هانم ياركندي الموسومة بـــ (الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة) حيث أجرت مقارنة بين 48 طالبة من مدارس التحفيظ القرآني و 70 طالبة من طالبات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وأظهرت نتائج المقارنة التفوق العملي في مهارة القراءة والنطق الصحيح للأصوات لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم. **ينظر**: (الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 1991م، الصفحات 257 – 280)

3 ــــــــــــــــ الدراسة الميدانية التي قام بها محمد غيلان بعنوان (دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي) وقد أعد الباحث مجموعة من الاختبارات لتلاميذ العينة المستهدفة ربط فيها بين حفظ القرآن مجودا وبين مهارات القراءات الجهرية، ووقف على مدى العلاقة الإيجابية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين تنمية مهارة القراءة لهؤلاء التلاميذ.**ينظر**: (الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 1991م، الصفحات 341 – 370)

4 ــــــــــــــــ الدراسة الميدانية التي أجراها سعيد المغامسي على 120 تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، ستون منهم يتلقون تعليمهم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم والستون الآخرون من تلاميذ مدارس التعليم العام، وبعد الاختبارات الشفوية للكشف عن الفوارق المهارية للقراءة الجهرية بين تلاميذ العينتين لاحظ مدى إسهام حفظ القرآن الكريم مجودا في تنمية هذه المهارة لدى تلاميذ المدارس القرآنية مقارنة بأقرانهم. **ينظر**: (الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 1991م، الصفحات 233 – 256)

4– الخاتمـــة:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024

Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

في نهاية هذه الورقة البحثية وبعد تَتبُّعي لأثر حفظ القرآن الكريم مجوّدا في الحفاظ على أصالة الصوت العربي وفصاحته ابتداء من أقوال علماء التجويد المتقدّمين مرورا بشهادات علماء اللغة المحدثين وانتهاء بنتائج بعض الدراسات الميدانية يمكن الركون إلى النتائج الآتية:

1- من مظاهر عبقرية علماء التجويد في المحافظة على الأداء الصوتي الأصيل للنص القرآني رسْمُهم لمتعلم القرآن برنامجا صارما وفق منهجٍ تصاعديٍّ دقيق ينطلق فيه المتعلم من الكفاءة الأدنى وبعد تحصيلها ينتقل إلى التي تليها وهكذا حتى يصل إلى الكفاءة الختامية ، لذلك نجدهم يبدأون بالحرص على تلقين المتعلم مخارج الحروف ككفاءة قاعدية أولى فإذا أتقنها انتقلوا إلى تلقينه صفات الحروف في حالة الإفراد ككفاءة قاعدية ثانية، فإذا تمكّن منها مرُّوا به إلى تدريبه على الإتيان بالصفات العارضة حالة التركيب مرتكزين في ذلك كله على آليتي التلقين والتكرار.

2ـ امتد أثر حفظ القرآن الكريم مجوّدا من الحفاظ على الأداء الصوتي للنص القرآني إلى ثبات أصوات اللغة العربية، رغم أن قوانين التطور الصوتي في الدرس اللساني الحديث تؤكد استحالة ثبات نظام صوتي لأي لغة من لغات العالم عبر مرور الزمن.

3- أفاد الكثير من الباحثين من مناهج تعليميةِ اللغة العربية فأبرزوا من خلال دراسات ميدانية أثر حفظ القرآن الكريم مجوّدا في تنمية مهارة الأداء الصوتي لدى المتعلّمين، واستطاعوا من نتائج دراساتهم الوقوف على الأثر الملموس لحفظ القرآن الكريم مجوّدا في تنمية مهارة الأداء الصوتي لدى المتعلمين والحفاظ عليها.

4- بناء على النتائج السابقة وتمكينا لاستثمارها في الواقع اللغوي للعملية التعليمية أقترح إدراج حفظِ جزءٍ من القرآن الكريم مجوّدا كمادة أساسية في برامج التعليم تتماشى وقدرات المتعلمين لمختلف المراحل (الابتدائي، الثانوي، الجامعي)، ولتحقيق نتائج مرضية لهذه المادة التعليمية كأداة لتنمية مهارة القراءة الصحيحة والنطق السليم لأصوات اللغة لدى المتعلمين يجب ربطها بالدرس الصوتي الحديث للإفادة من نتائجة العلمية المتوصل إليها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 63-76 Date of Publication : 24-07-2024

قائمة المصادر والمراجع

1- إبراهيم أنيس. (دت). الأصوات اللغوية، (دط). مصر: مكتبة النهضة.

Ibrāhīm Anīs. (dt). al-aṣwāt al-lughawīyah, (dṭ). Miṣr : Maktabat al-Nahḍah.

2- أحمد محمد القضاة. (ربيع الثاني، 1441 هـ). علم التجويد وأثره في تقويم اللسان وتصحيح النطق. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 2، 38.

Aḥmad Muḥammad al-Quḍāh. (Rabī‘ al-Thānī, 1441 H). ‘ilm al-tajwīd wa-atharuhu fī Taqwīm al-lisān wa-taṣḥīḥ al-nuṭq. Majallat al-Zarqā’ lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, 2, 38.

3- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. (1991م). التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ، الكتاب السنوي الثالث. المملكة العربية السعودية.

al-Jam‘īyah al-Sa‘ūdīyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah. (1991m). al-Ta‘līm al-ibtidā’ī wa-dawruhu fī Tanmiyat al-mahārāt al-asāsīyah ladá al-talāmīdh, al-Kitāb al-Sanawī al-thālith. al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah.

4- برجشتراسر. (1414هـ). التطور النحوي للغة، (ط2)، مراجعة وتعليق رمضان عبد التواب. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

Bergsträsser. (1414h). al-taṭawwur al-Naḥwī lil-lughah, (ṭ2), murāja‘at wa-ta‘līq Ramaḍān ‘Abd al-Tawwāb. al-Qāhirah, Miṣr : Maktabat al-Khānjī.

5- حسن بن قاسم المرادي. (د ت). المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، (دط)، تحقيق جمل السيد رفاعي (المجلد د ط). مكتبة أولاد الشيخ.

Ḥasan ibn Qāsim al-Murādī. (D t). al-mufīd fī sharḥ ‘Umdat al-Majīd fī al-nuẓum wa-al-tajwīd, (dṭ), taḥqīq Jamal al-Sayyid Rifā‘ī (al-mujallad D Ṭ). Maktabat Awlād al-Shaykh.

6- صبحي إبراهيم الصالح. (2004م). دراسات في فقه اللغة، (ط16). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

Ṣubḥī Ibrāhīm al-Ṣāliḥ. (2004m). Dirāsāt fī fiqh al-lughah, (ṭ16). Bayrūt, Lubnān : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.

7- عبد الرحمن ابن خلدون. (2001، ج1). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، (دط). بيروت، لبنان: دار الفكر.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 63-76 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

‘Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (2001, j1). Dīwān al-mubtada’ wa-al-khabar fī Tārīkh al-‘Arab wa-al-Barbar wa-man ‘āṣarahum min dhawī al-sha’n al-akbar, (dṭ). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Fikr.

8- عبد الصبور شاهين. (1407هـ). أثر القراءات في الأصوات والنحو، (ط1). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

‘Abd al-Ṣabūr Shāhīn. (1407h). Athar al-qirā’āt fī al-aṣwāt wa-al-naḥw, (Ṭ1). al-Qāhirah, Miṣr : Maktabat al-Khānjī.

9- عبد الله بن محمد بن عيسى المسلمي. (د ت). أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية. مكتبة عين الجامعة.

‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Īsá al-Musallamī. (D t). Athar ḥifẓ al-Qur’ān al-Karīm fī Tanmiyat al-mahārāt al-lughawīyah. Maktabat ‘Ayn al-Jāmi‘ah.

10- عثمان أبو عمر الداني. (1988م). التحديد في الإتقان والتجويد، (ط1)، تحقيق غانم حمد. بغداد: مكتبة دار الأنباء.

‘Uthmān Abū ‘Umar al-Dānī. (1988m). al-Taḥdīd fī al-Itqān wa-al-tajwīd, (Ṭ1), taḥqīq Ghānim Ḥamad. Baghdād : Maktabat Dār al-Anbā’.

11- محمد بن إسماعيل البخاري. (1422 هـ، ج6). صحيح البخاري، (ط1)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة.

Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī. (1422 H, j6). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, (Ṭ1), taḥqīq Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. Dār Ṭawq al-najāh.

12- محمد بن جرير الطبري. (2000م، ج1). جامع البيان في تأويل القرآن، (ط1)، تحقيق أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة.

Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī. (2000M, j1). Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān, (Ṭ1), taḥqīq Aḥmad Muḥammad Shākir. Mu’assasat al-Risālah.

13- محمد بن محمد ابن الجزري. (1405 هـ،). التمهيد في علم التجويد، (ط1)، تحقيق علي الحسين البواب، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة المعارف.

Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī. (1405 H,). al-Tamhīd fī ‘ilm al-tajwīd, (Ṭ1), taḥqīq ‘Alī al-Ḥusayn al-Bawwāb,. al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : Maktabat al-Ma‘ārif.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 63–76 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 63-76 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

14- محمد بن محمد ابن الجزري. (د ت، ج1). النشر في القرىءات العشر، (دط)، تحقيق محمد علي الضباع. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī. (D t, j1). al-Nashr fī alqrá'āt al-'ashr, (dṭ), taḥqīq Muḥammad 'Alī al-Ḍabbā'. Bayrūt, Lubnān : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

15- محمد عبد العليم الزرقاني. (1995م، ج1). مناهل العرفان في علوم القرآن، (ط1)، تحقيق أحمد فواز الزمرلي،. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

Muḥammad 'Abd al-'Alīm al-Zurqānī. (1995m, j1). Manāhil al-'Irfān fī 'ulūm al-Qur'ān, (Ṭ1), taḥqīq Aḥmad Fawwāz al-Zamarlī,. Bayrūt, Lubnān : Dār al-Kitāb al-'Arabī.

16- محمد مكي نصر الجريسي. (1420هـ). نهاية القول المفيد في علم التجويد، (ط1)، مراجعة طه سعد. مكتبة الصفا.

Muḥammad Makkī Naṣr al-Juraysī. (1420h). nihāyat al-Qawl al-mufīd fī 'ilm al-tajwīd, (Ṭ1), murāja'at Ṭāhā Sa'd. Maktabat al-Ṣafā.

17- محيي الدين بن شرف النووي. (د ت، ج1). المجموع شرح المهذب، (دط)، تحقيق محمد نجيب المطيعي،. المملكة العربية السعودية: مكتبة الإرشاد.

Muḥyī al-Dīn ibn Sharaf al-Nawawī. (D t, j1). al-Majmū' sharḥ al-Muhadhdhab, (dṭ), taḥqīq Muḥammad Najīb al-Muṭī'ī,. al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah : Maktabat al-Irshād.

18- مكي بن أبي طالب القيسي. (1996). الرعاية لتجويد القرآن الكريم، (ط3)، تحقيق أحمد حسن فرحات. الأردن: دار عمار.

Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī. (1996). al-Ri'āyah ltjwyd al-Qur'ān al-Karīm, (ṭ3), taḥqīq Aḥmad Ḥasan Faraḥāt. al-Urdun : Dār 'Ammār.